# باب: الجهاد

## تحريض النبي ﷺ وترغيبه على الجهاد وإنفاق الأموال

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه ـ واللفظ له ـ عن أبي عمران أنه سمع أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: «**إني أخبرت عن عِير ـ قافلة ـ أبي سفيان أنها مقبلة، فهل لكم أن نخرج قِبَل هذه العير لعل الله يغتمناها؟**» فقلنا: نعم، فخرج وخرجنا، فلما سرنا يوماً أو يومين قال لنا: «**ما ترون في القوم فإنهم قد أخبروا بمخرجكم؟**» فقلنا: لا والله، ما لنا طاقة بقتال القوم، ولكنا أردنا العير، ثم قال: «**ما ترون في قتال القوم؟**» فقلنا مثل ذلك، فقام المقداد بن عمرو رضي الله عنه فقال: إذاً لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى عليه السلام: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾[1]. قال: فتمنينا معشر الأنصار لو أنّا قلنا مثل ما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم، فأنزل الله عز وجل على رسوله: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾[2] وذكر تمام الحديث. كذا في «البداية» (ج٣، ص٢٦٣). وقد ذكره بتمامه في «مجمع الزوائد» (ج٦، ص٧٣) ثم قال: (ج٦، ص٧٤).

وأخرج الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بسبأ عيناً ينظر ما صنعت عير أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير النبي ﷺ، قال: لا أدري ما استثني من بعض نسائه، قال: فحدثه الحديث. قال: فخرج رسول الله ﷺ فتكلم فقال: «**إن لنا طلبة، فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا**»، فجعل رجال يستأذنونه في ظهورهم في علو المدينة، فقال: «**لا، إلا من كان ظهره**

---

(١) سورة: المائدة، الآية: ٢٤.

(٢) سورة: الأنفال، الآية: ٥.

**حاضراً»**، وانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون فقال رسول الله ﷺ: **«لا يتقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه»**، فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: **«قوموا إلى جنة عرضها السمٰوات والأرض»**، قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري رضي الله عنه: يا رسول الله، جنة عرضها السمٰوات والأرض؟ قال: **«نعم»**، قال: بخٍ، بخٍ، فقال رسول الله ﷺ: **«وما يحملك على قول: بخٍ، بخٍ؟»** قال: لا، والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها، قال: **«فإنك من أهلها»**. قال: فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه، إنها حياة طويلة، قال: فرمى ما كان معه من التمر، ثم قاتلهم ـ رحمه الله. ورواه مسلم أيضاً. كذا في «البداية» (ج ٣، ص ٢٧٧).

وأخرج البيهقي من طريق ابن إسحاق عن عبد اللّٰه بن أبي بكر بن حزم أنه قال: ما كان النبي ﷺ يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره، غير أنه في غزوة تبوك قال: **«يا أيها الناس، إني أريد الروم»**، فأعلمهم، وذلك في زمان من البأس وشدة الحر وجدبٍ من البلاد، وحين كانت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها، فبينما رسول الله ﷺ ذات يوم في جهازه ذلك قال للجد بن قيس: **«يا جد، هل لك في جلا ديتي الأصفر؟»** فقال: يا رسول الله، ائذن لي ولا تفتني، لقد علم قومي أنه ليس من أحد أشد عجباً بالنساء مني، وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني، فأذن لي يا رسول الله ﷺ! فأعرض عنه وقال: **«قد أذنت لك»** فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ ۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ﴾[1]. يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله ﷺ ورغبة بنفسه عن نفسه مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾[2] يقول لمن وراءه، وقال رجل من جملة المنافقين: لا تنفروا في الحر، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ﴾[3]. قال: ثم إن

(١) سورة: التوبة، الآية: ٤٩.
(٢) سورة: التوبة، الآية: ٤٩.
(٣) سورة: التوبة، الآية: ٨١.

رسول الله ﷺ جد في سفره، وأمر الناس بالجهاد، وحضّ أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله، فحمل رجال من أهل الغنى وأحسنوا، وأنفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها، وحمل على مائتي بعير. كذا في «التاريخ» لابن عساكر (ج ١، ص ١٠٨).

* * *

## اهتمامه ﷺ ببعث أسامة رضي الله عنه في مرض وفاته وشدة اهتمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه بذلك في أول خلافته

أخرج ابن عساكر (ج ١، ص ١٢٠) من طريق الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أمره أن يغير على أهل «أُبْنَى» صباحاً وأن يحرق، ثم قال رسول الله ﷺ لأسامة: **«امض على اسم الله»** فخرج بلوائه معقوداً، فدفعه إلى «بريدة بن الحصيب الأسلمي»، فخرج به إلى بيت «أسامة» وأمر رسول الله ﷺ «أسامة» فعسكر بالجرف، وضرب عسكره في موضع سقاية «سليمان» اليوم، وجعل الناس يأخذون بالخروج، فيخرج من فرغ حاجته إلى معسكره، ومن لم يقض حاجته فهو على فراغ، ولم يبق أحد من المهاجرين الأولين إلا انتدب في تلك الغزوة «عمر بن الخطاب» وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص، وأبو الأعور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، في رجال من المهاجرين، والأنصار عدة: قتادة بن النعمان، وسلمة بن أسلم بن حريش رضي الله عنهم، فقال رجال من المهاجرين ـ وكان أشدهم في ذلك أقوالاً ـ عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين، فكثرت القالة في ذلك، فسمع «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه بعض ذلك القول، فرده على من تكلم به، وجاء إلى رسول الله ﷺ فأخبره بقول من قال، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، وقد عصب على رأسه بعصابة وعليه قطيفة، ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه! ثم قال: **«أما بعد، أيها الناس، فما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري «أسامة»؟ فوالله لئن طعنتم في إمارتي «أسامة» لقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله، وأيم الله إن كان للإمارة لخليق، وإن ابنه من بعده لخليق بالإمارة، وإن كان لأحب الناس إليَّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليَّ، وإنهما**

**لمخيَّلان لكل خير فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم»** ، ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته، وذلك يوم السبت لعشر ليالٍ خلون من ربيع الأول، وجاء المسلمون الذين سيخرجون مع «أسامة» رضي الله عنه يودعون رسول الله ﷺ، وفيهم «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه، ورسول الله ﷺ يقول: «**أنفذوا بعث أسامة**». ودخلت «أم أيمن» رضي الله عنها فقالت: أيْ رسول الله، لو تركت «أسامة» يقيم في معسكره حتى تماثل، فإن «أسامة» رضي الله عنه إن خرج على حاله هذه لم ينتفع بنفسه، فقال رسول الله ﷺ: «**أنفذوا بعث أسامة**». فمضى الناس إلى المعسكر فباتوا ليلة الأحد، ونزل «أسامة» يوم الأحد، ورسول الله ﷺ ثقيل مغمور، وهو اليوم لَدُّوه فيه ـ أي أخذوا بلسانه إلى أحد شقيّ الفم وصبوا الدواء في الشق الآخر ـ فدخل على رسول الله ﷺ وعيناه تهملان، وعنده «العباس» والنساء حوله، فطأطأ عليه «أسامة» فقبله، ورسول الله ﷺ لا يتكلم، فجعل يرفع يديه إلى السماء، ويصبهما على «أسامة».

قال «أسامة» رضي الله عنه: فأعرف أنه كان يدعو لي، قال «أسامة»: فرجعت إلى معسكري، فلما أصبح يوم الاثنين غدا من معسكره، وأصبح رسول الله ﷺ مفيقاً، فجاءه «أسامة» فقال: «**اغد على بركة الله**»، فودعه «أسامة» ورسول الله ﷺ مفيق، وجعل نساؤه يتماشطن سروراً براحته، ودخل أبو بكر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله، أصبحت مفيقاً بحمد الله، واليوم يوم ابنة خارجة فأذن لي، فأذن له، فذهب إلى «السنح» ـ موضع بأعلى المدينة ـ وركب «أسامة» إلى معسكره، وصاح في أصحابه باللحوق إلى العسكر، فانتهى إلى معسكره، ونزل وأمر الناس بالرحيل وقد قدح النهار، فبينا «أسامة» يريد أن يركب أتاه رسول أم أيمن رضي الله عنها وهي أمه تخبره أن رسول الله ﷺ يموت، فأقبل «أسامة» إلى المدينة، ومعه «عمر» و«أبو عبيدة» رضي الله عنهم، فانتهوا إلى رسول الله ﷺ وهو يموت، فتوفي عليه السلام حين زاغت الشمس يوم الثاني لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف إلى المدينة، ودخل «بريدة بن الحصيب» رضي الله عنه بلواء «أسامة» ومعقوداً حتى أتى به باب رسول الله ﷺ فغرزه عنده، فلما بويع لأبي بكر أمر «بريدة» أن يذهب باللواء إلى بيت «أسامة» ولا يحله أبداً حتى يغزو بهم

«أسامة» فقال «بريدة»: فخرجت باللواء حتى انتهيت به إلى بيت «أسامة»، ثم خرجت به إلى الشام معقوداً مع «أسامة»، ثم رجعت به إلى بيت «أسامة» فما زال معقوداً في بيته حتى توفي. فلما بلغ العرب وفاة رسول الله ﷺ، وارتد من ارتد منهم عن الإسلام قال أبو بكر لأسامة: أنفذ في وجْهِكَ الذي وجَّهَكَ فيه رسول الله ﷺ، وأخذ الناس بالخروج وعسكروا في موضعهم الأول، وخرج «بريدة» باللواء حتى انتهى إلى معسكرهم الأول، فشق ذلك على كبار المهاجرين الأولين، ودخل على أبي بكر عمر وعثمان وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد رضي الله عنهم، فقالوا: يا خليفة رسول الله! إن العرب قد انتقضت عليك من كل جانب، وإنك لا تصنع بتفريق هذا الجيش المنتشر شيئاً، اجعلهم عدة لأهل الردة ترمي بهم في نحورهم، وأخرى لا تأمن على أهل المدينة أن يغار عليها، وفيها الذراري والنساء، ولو تأخرت لغزو الروم حتى يضرب الإسلام بجيرانه، ويعود أهل الردة إلى ما خرجوا منه أو يفنيهم السيف، ثم تبعث «أسامة» حينئذ، فنحن نأمن الروم أن تزحف إلينا، فلما استوعب «أبو بكر» كلامهم قال: هل منكم أحد يريد أن يقول شيئاً؟ قالوا: لا، قد سمعت مقالتنا، فقال: والذي نفسي بيده، لو ظننت أن السباع تأكلني بالمدينة لأنفذت هذا البعث، ولا بد أن يئوب منه، كيف ورسول الله ﷺ ينزل عليه الوحي من السماء يقول: «**أنفذوا جيش أسامة**»، ولكن خصلة أكلِّم بها «أسامة»، أكلمه في عمر يقيم عندنا فإنه لا غنى بنا عنه، والله ما أدري يفعل «أسامة» أم لا، والله إن أبى لأكرهه، فعرف القوم أن «أبا بكر» قد عزم على إنفاذ بعث «أسامة»، ومشى «أبو بكر» إلى «أسامة» في بيته وكلَّمه في أن يترك «عمر» ففعل، وجعل يقول له: أذنت ونفسك طيبة؟ فقال أسامة: نعم، قال: فخرج، وأمر مناديه ينادي عزمة مني ألا يتخلف عن «أسامة» من بعثه من كان انتدب معه في حياة رسول الله ﷺ، فإني لن أوتي بأحد أبطأ عن الخروج معه إلاَّ ألحقت به ماشياً، وأرسل إلى النفر من المهاجرين الذين كانوا تكلَّموا في إمارة «أسامة» فغلظ عليهم وأخذهم بالخروج، فلم يتخلف إنسان واحد، وخرج «أبو بكر» يشيع «أسامة» والمسلمين، فلما ركب من الجرف في أصحابه، وهم ثلاثة آلاف رجل، وفيهم ألف فرس، فسار «أبو بكر» إلى جنب «أسامة» ساعة ثم قال: أستودع اللهدينك وأمانتك وخواتيم عملك، إن رسول الله ﷺ أوصاك، فأنفذ

لأمر رسول الله ﷺ، فإني لست آمرك ولا أنهاك عنه، إنما أنا منفذ لأمر أمر به رسول الله ﷺ، فخرج سريعاً، فوطىء بلاداً هادئة لم يرجعوا عن الإسلام مثل «جهينة» وغيرها من قضاعة، فلما نزل وادي القرى قدم عيناً له ـ رقيباً ـ من بني عذرة يدعى «حريثاً» فخرج على صدر راحلته أمامه حتى انتهى إلى «أُبْنى»، فنظر إلى ما هناك وارتاد الطريق، ثم رجع سريعاً حتى لقي «أسامة» على مسيرة ليلتين من «أُبنى»، فأخبره أن الناس غارُّون ـ غافلون ـ ولا جموع لهم، وأمره أن يسرع السير قبل أن تجتمع الجموع، وأن يشنها غارة. كذا في «مختصر» ابن عساكر. وقد ذكر في «كنز العمال» (ج ٥، ص ٣١٢) عن ابن عساكر من طريق الواقدي.

وأخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: والله الذي لا إلٰه إلا هو لولا أن «أبا بكر» رضي الله عنه استخلف عبد اللَّه، ثم قال الثانية، ثم قال الثالثة، فقيل له: مَهْ يا أبا هريرة، فقال: إن رسول الله ﷺ وجَّه «أسامة بن زيد» رضي الله عنهما في سبعمائة إلى الشام، فلما نزل بذي خشب قُبِضَ رسول الله ﷺ، وارتدت العرب حول المدينة، فاجتمع إليه أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا بكر، رد هؤلاء، توجه هؤلاء إلى الروم، وقد ارتدت العرب حول المدينة، فقال: والذي لا إلٰه غيره لو جرَّت الكلاب بأرجل أزواج رسول الله ﷺ ما رددت جيشاً وجهه رسول الله ﷺ، ولا حللت لواء عقده رسول الله ﷺ، فوجه «أسامة» فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد قالوا: لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم، ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم، فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين، فثبتوا على الإسلام. كذا في «البداية» (ج ٦، ص ٣٠٥).

* * *

## اهتمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه لقتال أهل الردة ومانعي الزكاة

أخرج ابن عساكر عن صالح بن كيسان قال: لما كانت الردة قام أبو بكر رضي الله عنه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: الحمد لله الذي هدى وكفى، وأعطى فأغنى، إن الله بعث «محمداً» ﷺ شريداً، والإسلام غريب، قد رثَّ حبله، وخلق عهده،

وضلَّ أهله عنه، ومقت الله أهل الكتاب، فلم يعطهم خيراً لخير عندهم، ولا يصرف عنهم شراً لشر عندهم، وقد غيروا كتابهم، وألحقوا فيه ما ليس فيه، والعرب الأميون حضر من الله لا يعبدونه ولا يدعونه، أجهدهم عيشاً، وأضلهم ديناً في ظلف من الأرض معه فئة الصحابة، فجمعهم الله بمحمد ﷺ، وجعلهم الأمة الوسطى، نصرهم بمن اتبعهم، ونصرهم على غيرهم حتى قبض الله نبيه ﷺ، فركب منهم الشيطان مركب الذي أنزله الله عنه وأخذ بأيديهم ونعى هلكهم: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[1]، إن من حولكم من العرب منعوا شاتهم وبعيرهم، ولم يكونوا في دينهم أقوى منكم يومكم هذا، على ما فقدتم من بركة نبيكم ﷺ، ولقد وكَّلكم إلى الكافي الأول، الذي وجد ضالاً فهداه، وعائلاً فأغناه: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾[2]، والله لا أدع أقاتل على أمر الله حتى ينجز الله وعده، ويوفي لنا عهده، ويقتل من قتل شهيداً من أهل الجنة، ويبقى من بقي منا خليفة وارثه في أرضه، قضى الله الحق، وقوله الذي لا خلف فيه: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[3]، ثم نزل.

قال ابن كثير: فيه انقطاع بين صالح بن كيسان والصدِّيق، ولكن يشهد لنفسه بالصحة لجزالة ألفاظه وكثرة ما له من الشواهد. كذا في «الكنز» (ج ٣، ص ١٤٢). وقد ذكره في «البداية» (ج ٦، ص ٣١٠) عن ابن عساكر بنحوه.

* * *

## رغبة الصحابة رضي الله عنهم وشوقهم إلى الجهاد والنصر في سبيل الله

أخرج أبو نعيم في «الحلية» (ج ٩، ص ٢٧) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: هَمَّ رسول الله ﷺ بالخروج إلى بدر، فلما أجمع الخروج معه قال له أبو بردة بن

(١) سورة: آل عمران، الآية: ١٤٤.
(٢) سورة: آل عمران، الآية: ١٠٣.
(٣) سورة: النور، الآية: ٥٥.

دينار: أقم على أمك، قال: بل أنت أقم على أختك، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فأمر أبا أمامة بالمقام، وخرج أبوه بردة، فرجع رسول الله ﷺ وقد توفيت وصلَّى عليها.

وأخرج الإمام أحمد في الزهد، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وغيرهم عن عمر رضي الله عنه قال: لولا ثلاث لأحببت أن أكون لحقت بالله: لولا أن أسير في سبيل الله وأضع جبهتي لله في التراب ساجداً وأجالس قوماً يلتقطون طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر. كذا في «الكنز».

* * *

## التهديد على من أقام في الأهل والمال وترك الجهاد

أخرج البيهقي (ج ٩، ص ٤٥) عن أبي عمران رضي الله عنه قال: كنا بالقسطنطينية، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى أهل الشام رجل ـ يريد فضالة بن عبيد رضي الله عنهما ـ فخرج من المدينة صف عظيم من الروم، فصففنا لهم، فحمل رجل من المسلمين على الروم حتى دخل فيهم ثم خرج علينا، فصاح الناس إليه فقالوا: سبحان الله! ألقى بيده إلى التهلكة، فقام أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ، فقال: يا أيها الناس، إنكم لتأولون هذه الآية على هذا التأويل، إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار، إنَّا لمَّا أعز الله دينه وكثرنا حدوده فقلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سراً من رسول الله ﷺ: إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها، قد أصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله عزَّ وجلَّ ـ يرد علينا ما هممنا به ـ فقال: ﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾[1]، فكانت التهلكة في الإقامة التي أردنا أن نقيم في أموالنا نصلحها، فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب رضي الله عنه غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عزَّ وجلَّ.

وأخرج ابن عائذ في «المغازي» عن يزيد بن أبي حبيب قال: بلغ عمر بن الخطاب أن عبد اللَّه بن الحر العنسي ـ رضي الله عنهما ـ زرع أرضاً بالشام، فأنهب

(١) سورة: البقرة، الآية: ١٩٥.

زرعه وقال: انطلقت إلى ذل وصغار في أعناق الكبار فجعلته في عنقك. كذا في «الإصابة» (ج ٣، ص ٨٨).

* * *

## الإنكار على من لم يتم الأربعين في سبيل الله

أخرج عبد الرزاق عن زيد بن أبي حبيب قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: أين كنت؟ قال: كنت في الرباط، قال: كم رابطت؟ قال: ثلاثين، قال: فهلاّ أتممت أربعين! كذا في «كنز العمال» (ج ٢، ص ٢٨٨).

* * *

## الخروج لثلاثة أربعينات في سبيل الله

أخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال: أخبرني من أصدق أن عمر رضي الله عنه بينا هو يطوف سمع امرأة تقول:

تطاول هذا الليل واسودّ جانبه وأرقني أن لا حبيب ألاعبه
فلولا حذار الله لا شيء مثله لزعزع من هذا السرير جوانبه

فقال عمر رضي الله عنه: ما لك؟ قالت: أغريت زوجي منذ أشهر، وقد اشتقت إليه، قال: أردت سوءاً، قالت: معاذ الله! قال: فاملكي عليك نفسك، فإنما هو البريد إليه، فبعث إليه، ثم دخل على حفصة رضي الله عنها، فقال: إني سائلك عن أمر قد أهمني فأفرجيه عني: في كم تشتاق المرأة إلى زوجها؟ فخفضت رأسها واستحيت، قال: فإن الله لا يستحيي من الحق، فأشارت بيدها ثلاثة أشهر وإلا فأربعة أشهر، فكتب عمر رضي الله عنه ألاَّ تحبس الجيوش فوق أربعة أشهر. كذا في «الكنز» (ج ٨، ص ٣٠٨).

* * *

obeikandi.com

## رغبة الصحابة في تحمُّل الغبار في سبيل الله

أخرج الطبراني عن ربيع بن زيد قال: بينما رسول الله ﷺ يسير معتدلاً إذ أبصر شاباً من قريش يسير معتزلاً، قال: «**أليس ذلك فلان؟**» قالوا: نعم، قال: «**فادعوه**»، فجاء، فقال له النبي ﷺ: «**ما لك اعتزلت عن الطريق؟**» قال: كرهت الغبار، قال: «**فلا تعتزله، فوالذي نفسي بيده، إنه لذريرة الجنة**». قال الهيثمي (ج ٥، ص ٢٨٧): رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

* * *

## الخدمة في الجهاد في سبيل الله

أخرج أبو داود في مراسيله عن أبي قلابة رضي الله عنه: إن أناساً من أصحاب النبي ﷺ قدموا يثنون على صاحب لهم خيراً، قالوا: ما رأينا مثل فلان هذا قط، ما كان في مسير إلاَّ كان في قراءة، ولا نزلنا في منزل إلاَّ كان في صلاة، قال: فمن كان يكفيه ضيعته ـ حتى ذكر ـ: ومن كان يعلف جمله أو دابته؟ قالوا: نحن، قال: فكلكم خير منه. كذا في «الترغيب» (ج ٤، ص ١٧٢).

* * *

## الصوم في سبيل الله

أخرج مسلم (ج ١، ص ٣٥٧) عن أم الدرداء قال: قال أبو الدرداء رضي الله عنهما: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في يوم شديد الحر، حتى إن الرجل يضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة.

* * *

## الصلاة في سبيل الله

أخرج ابن خزيمة عن علي رضي الله عنه قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير

المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم، إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح. كذا في «الترغيب» (ج ١، ص ٣١٦).

* * *

## الذكر في سبيل الله

أخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب قال: لما كان ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا، فقال أبو سفيان لهند: أترين هذا من الله؟ قالت: نعم، هذا من الله، قال: ثم أصبح أبو سفيان فغدا على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**قلت لهند أترين هذا من الله؟ قالت: نعم هذا من الله**»، فقال أبو سفيان: أشهد أنك عبد الله ورسوله، والذي يحلف به، ما سمع قولي هذا أحد من الناس غير هند. كذا في «البداية» (ج ٤، ص ٣٠٤).

* * *

## الدعاء عند افتتاح الجهاد

أخرج الإمام أحمد عن عمر رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاثمائة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة، فاستقبل النبي ﷺ القبلة وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: «**اللَّهم أنجز لي ما وعدتني، اللَّهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد بعد في الأرض إبداً**»، فما زال يستغيث بربه ويدعوه حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر رضي الله عنه فأخذ رداءه ثم ألزمه من ورائه، ثم قال: يا رسول الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[1]. رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن جرير وغيرهم.

وأخرج الإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول يوم

(١) سورة: الأنفال، الآية: ٩.

أحد: «**اللَّهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض**». ورواه مسلم. كذا في «البداية» (ج ٤، ص ٢٨).

وأخرج الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قلنا يوم الخندق: يا رسول الله، هل من شيء نقوله؟ فقد بلغت القلوب الحناجر؟ قال: «**نعم، اللَّهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا**»، قال: فضرب الله وجوه أعدائه. وأخرجه ابن أبي حاتم.

* * *

## الدعاء في الليل

أخرج ابن مردويه، وسعيد بن منصور عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي تلك الليلة ليلة البدر وهو يقول: «**اللَّهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد**» وأصابهم تلك الليلة مطر.

وعند أبي يعلى، وابن حيان عنه قال: لما أصبح النبي ﷺ ببدر من الغد أحيا تلك الليلة كلها وهو مسافر. كذا في «كنز العمال» (ج ٥، ص ٢٦٧).

* * *

## الدعاء بعد الفراغ

أخرج الإمام أحمد عن رفاعة الزرقي رضي الله عنه قال: لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: «**استووا حتى أثني على ربي عزَّ وجلَّ**»، فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: «**اللَّهم لك الحمد كله، اللَّهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مبعد لما قربت، اللَّهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللَّهم إني أسألك النعيم يوم العَيْلَة ـ الفقر ـ والأمن يوم الخوف، اللَّهم إني عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا، اللَّهم حبِّب إلينا الإيمان وزيِّنه في قلوبنا، وكرِّه إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من**

**الراشدين، اللَّهم توفَّنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللَّهم قاتل الكفرة الذين يكذِّبون رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللَّهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب، إلٰه الحق»**. ورواه النسائي في «اليوم والليلة». كذا في «البداية» (ج ٤، ص ٣٨).

* * *

## النفقة في الجهاد في سبيل الله

أخرج مسلم (ج ٢، ص ٣٧) عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: جاء رجل بناقة مخطومة ـ لها زمام تقاد به ـ فقال: هذه في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: **«لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة»**. وأخرجه النسائي كما في «مجمع الفوائد» (ج ٢، ص ٣).

* * *

## إخلاص النية في الجهاد في سبيل الله

أخرج أبو داود والنسائي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً غز يلتمس الأجر والذكر، ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: **«لا شيء له»**، فأعادها ثلاث مرات، يقول رسول الله ﷺ: **«لا شيء له»**، ثم قال: **«إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغي به وجهه»**. كذا في «الترغيب» (ج ٢، ص ٤٢١).

* * *

## الحراسة في سبيل الله

أخرج الطبراني عن أبي عطية رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ جلس فحُدِّثَ أن رجلاً توفي، فقال: **«هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الخير؟»** فقال رجل: نعم، حرست معه ليلة في سبيل الله، فقام رسول الله ﷺ ومن معه، فصلى عليه،

فلما أدخل القبر، حثا رسول الله ﷺ بيده من التراب، ثم قال: «**إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة**»، ثم قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: «**لا تسأل عن أعمال الناس، ولكن سل عن الفطرة**». قال الهيثمي (ج ٥، ص ٢٨٨): إبراهيم بن محمد بن عمرو الحمصي شيخ الطبراني ضعَّفه الذهبي.

* * *

## الطعن والجراحة في الجهاد في سبيل الله

أخرج البخاري (ص ٩٨) عن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه حجر فعثر فدميت إصبعه، فقال:

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت

وأخرج أبو نعيم عن إبراهيم بن سعد قال: بلغني أن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه جرح يوم أحد إحدى وعشرين جراحة، وجرح في رجله، فكان يعرج منها. كذا في «المنتخب» (ج ٥، ص ٧٧).

* * *

## تمني الشهادة والدعاء لها

أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني، ولا أجد ما أحملهم عليه، ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله، والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيى، ثم أقتل ثم أحيى، ثم أقتل ثم أحيى، ثم أقتل**».

وأخرج البخاري عن أسلم عن عمر رضي الله عنه: اللهم ارزقني شهادة في سبيلك، واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ.

وأخرجه الإسماعيلي عن حفصة رضي الله عنها قالت: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: اللَّهم قتلاً في سبيلك، ووفاة ببلد نبيك ﷺ. قالت: فقلت: وأنَّى يكون هذا؟ قال: يأتي به الله إذا شاء. كذا في «فتح الباري» (ج٤ ، ص ٧١).

وأخرج أبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**رب ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبرَّه**»، منهم البراء بن مالك رضي الله عنه، فلما كان يوم «تستر» انكشف الناس فقالوا: يا براء أقسم على ربك، فقال: أقسم على ربي عليك! أيْ رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك ﷺ، فاستشهد. كذا في «الكنز» (ج ٧، ص ١١).

* * *

## رغبة الصحابة رضي الله عنهم في الموت والقتل في سبيل الله

أخرج الحاكم (ج ٣، ص ١٨٩) عن سليمان بن بلال رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعاً الخروج معه، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فأمر أن يخرج أحدهما، فاستهما، فقال «خيثمة بن الحارث» لابنه «سعد» رضي الله عنهما: إنه لا بد لأحدنا من أن يقيم، فأقم مع نسائك، فقال سعد: لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني أرجو الشهادة في وجهي هذا، فاستهما، فخرج سهم سعد، فخرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فقتله «عمرو بن عبدود».

وأخرج الحاكم (ج ٣، ص ٢٠١) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم أحد لطلب «سعد بن الربيع» رضي الله عنه، وقال لي: «**إن رأيته فاقرئه مني السلام وقل له: يقول لك رسول الله ﷺ: كيف تجدك؟**» قال: فجعلت أطوف بين القتلى، فأصبته وهو في آخر رمق، وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم، فقلت له: يا سعد، إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول لك: أخبرني كيف تجدك؟ قال: على رسول الله السلام، وعليك السلام، قل له: يا رسول الله، أجدني أجد ريح الجنة، وقل لقومي الأنصار: لا عذر لكم عند

الله أن يخلص إلى رسول الله ﷺ، وفيكم شفر يطرف، قال: وفاضت نفسه ـ رحمه الله ـ قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح.

* * *

## شجاعة الصحابة رضي الله تعالى عنهم
## شجاعة أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه

أخرج البزار عن علي رضي الله عنه أنه قال: أيها الناس، أخبروني من أشجع الناس؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أما إني ما بارزت أحداً إلاَّ انتصفت منه، ولكن أخبروني بأشجع الناس، قالوا: لا نعلم، فمن؟ قال: أبو بكر رضي الله عنه، إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله ﷺ عريشاً، فقلنا: من يكون مع رسول الله ﷺ لئلا يهوي إليه أحد من المشركين؟ فوالله ما دنا منَّا أحد إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله ﷺ، لا يهوي إليه أحد إلاَّ أهوى إليه، فهذا أشجع الناس، فذكر الحديث.

* * *

## شجاعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما علمت أحداً هاجر إلا متخفياً إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فإنه لما هَمَّ بالهجرة تقلَّد سيفه وتنكَّب قوسه، وانتقى في يده أسهماً، وأتى الكعبة ـ وأشراف قريش بفنائها ـ فطاف سبعاً ثم صلى ركعتين عند المقام، ثم أتى حِلَقَهُم واحدة واحدة فقال: شاهت الوجوه، من أراد أن تثكله أمه، ويؤتم ولده، وترمَّل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي، فما تبعه منهم أحد. كذا في «منتخب كنز العمال» (ج ٤، ص ٣٨٧).

* * *

## شجاعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها يوم أُحُد فقال: خذي هذا السيف غير ذميم، فقال النبي ﷺ: «**لئن كنت أحسنت القتال لقد أحسنه «سهل بن حنيف» و«أبو دجانة سماك بن خرشة»**. قال الهيثمي (ج ٦، ص ١٢٣): رجاله رجال الصحيح.

* * *

## شجاعة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

أخرج البزار عن عبد الرحمٰن بن عوف رضي الله عنه قال: قال لي أمية بن خلف: يا عبد الإلٰه من الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره يوم بدر؟ قلت: ذاك عم رسول الله ﷺ، ذاك حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل. قال الهيثمي (ج ٦، ص ٨١): رواه البزار من طريقين في إحداهما شيخه علي بن الفضل الكرابيسي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، والأخرى ضعيفة.

* * *

## شجاعة خالد بن الوليد رضي الله عنه

أخرج البخاري عن خالد بن الوليد رضي الله عنه يقول: لقد دق في يدي يوم «مؤتة» تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفحة يمانية، وأخرج الواقدي عن أبي الزناد قال: لما حضرت خالداً الوفاة بكى ثم قال: لقد حضرت كذا وكذا زحفاً، وما في جسدي شبراً إلا وفيه ضربة سيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، وها أنا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء. كذا في «البداية» (ج ٧، ص ١١٤).

* * *

## شجاعة البراء بن مالك رضي الله عنه

أخرج السراج في تاريخه عن أنس: أن خالد بن الوليد قال للبراء رضي الله عنه يوم اليمامة: قم يا براء! قال: فركب فرسه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل المدينة، لا مدينة لكم اليوم، وإنما هو الله وحده والجنة، ثم حمل وحمل الناس معه، فانهزم أهل اليمامة، فلقي البراء رضي الله عنه محكَّم اليمامة، فضربه البراء وصرعه، فأخذ سيف محكَّم اليمامة فضرب به حتى انقطع.

وأخرج ابن سعد كما في «منتخب الكنز» (ج ٥، ص ١٤٤) عن ابن سيرين قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ألاَّ تستعملوا البراء بن مالك رضي الله عنه فإنه مهلكة من المهلكة، تقدم بهم.

* * *

## شجاعة عمار بن ياسر رضي الله عنه

أخرج الحاكم (ج ٣، ص ٣٩٤) عن أبي عبد الرحمٰن السلمي رضي الله عنه قال: شهدنا «صِفِّين» مع علي رضي الله عنه وقد وكَّلنا رجلين، فإذا كان من القوم غفلة حمل عليهم، فلا يرجع حتى يخضب سيفه دماً، فقال: اعذروني، فوالله ما رجعت حتى نبا عليَّ سيفي، قال: ورأيت عماراً وهاشم بن عتبة رضي الله عنهما وهو يسعى بين الصفين، فقال عمار رضي الله عنه: يا هاشم هذا والله ليخلفن أمره، وليخذلن جنده، ثم قال: يا هاشم، الجنة تحت الأبارقة، اليوم ألقى الأحبة، محمداً ﷺ وحزبه! يا هاشم أعور ولا خير في أعور، لا يخشى البأس، قال: فهزَّ هاشم رضي الله عنه الراية وقال:

أعـــور يبغـــي أهلـــه محـــلاَّ قـد عـالـج الحيـاة حتـى مـلاَّ
لا بـــد أن يضـــلَّ أو يفـــلاَّ

قال: ثم أخذ في واد من أودية صفين. قال أبو عبد الرحمٰن رضي الله عنه: ورأيت أصحاب محمد ﷺ يتبعون عماراً رضي الله عنه كأنه لهم علم.

* * *

## شجاعة عمرو بن معد يكرب الزبيدي رضي الله عنه

أخرج الطبراني عن محمد بن سلام الجمحي رضي الله عنه قال: كتب عمر إلى سعد ـ رضي الله عنهما ـ: إني أمددتك بألفي رجل: عمرو بن معد يكرب وطليحة بن خويلد رضي الله عنهما.

* * *

## شجاعة عبد اللَّه بن الزبير رضي الله عنهما

أخرج أبو نعيم والطبراني عن أبي إسحاق قال: أنا حاضر قتل ابن الزبير رضي الله عنهما يوم قتل في المسجد الحرام، جعلت الجيوش تدخل من باب المسجد، فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم، فبينا هو على تلك الحال إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته، وهو يتمثل بهذه الأبيات:

أسمـــاء إن قتلـــت لا تبكينـــي  لـــم يبـــق إلا حسبـــي ودينـــي
وصـــارم لانـــت فيـــه يمينـــي

قال الهيثمي (ج ٧، ص ٢٥٦): رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

* * *

## الإنكار على من فَرَّ في سبيل الله

أخرج الحاكم (ج ٣، ص ٤٢) عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله ﷺ ومع المسلمين؟ قالت: والله! ما يستطيع أن يخرج، كلما خرج صاح به الناس: يا فرار! أفررتم في سبيل الله عزَّ وجلَّ؟ حتى قعد في بيته فما يخرج، وكان في غزوة مؤتة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه. قال الحاكم: ووافقه الذهبي: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وأخرجه ابن إسحاق مثله، كما في «البداية» (ج ٤، ص ٢٤٩).

## الندامة والجزع من الفرار

أخرج ابن جرير (ج ٤، ص ٧٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه حين قدم «عبد اللَّه بن زيد» رضي الله عنه، فنادى: الخير يا عبد اللَّه بن زيد؟ وهو داخل المسجد، وهو يمر على باب حجرتي، فقال: ما عذرك يا عبد اللَّه بن زيد؟ قال: أتاك الخير يا أمير المؤمنين! فلما انتهى إليه أخبره خبر الناس، فما سمعت برجل حضر أمراً فحدث عنه، كأن أثبت خبراً منه، فما قدم فلَّ الناس، ورأى عمر رضي الله عنه جزع المسلمين من المهاجرين والأنصار من الفرار، قال: لا تجزعوا يا معشر المسلمين، أنا فئتكم إنما انحزتم إليَّ.

* * *

## تجهيز من خرج في سبيل الله وإعانته

أخرج أبو داود عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن فتى من أسلم قال: يا رسول الله ﷺ، إني أريد الجهاد، وليس لي مال أتجهَّز به. قال: اذهب إلى فلان الأنصاري، فإنه قد تجهَّز فمرض، فقال له: إن رسول الله ﷺ يقرئك السلام، وقل له: ادفع إلي ما تجهَّزت به، فأتاه فقال له ذلك، فقال لامرأته: يا فلانة، ادفعي إليه ما جهَّزتني به ولا تحبسي منه شيئاً، فوالله لا تحبسين منه شيئاً، فبارك لك فيه. وأخرجه مسلم (ج ٢، ص ١٣٧).

* * *

## الجهاد بالأجر

أخرج الطبراني عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية، فقال رجل: أخرج معك على أن تجعل لي سهماً من المغنم، ثم قال: والله ما أدري أتغنمون أم لا؟ ولكن اجعل لي سهماً معلوماً، فجعلت له ثلاثة دنانير، فغزونا فأصبنا مغنماً، فسألت النبي ﷺ عن ذلك، فقال له النبي ﷺ: «**ما أجد له في الدنيا والآخرة إلَّا دنانيره هذه الثلاثة التي أخذها**». قال الهيثمي (ج ٥، ص ٣٢٣): وفيه بقية، وقد صرح بالسماع.

## تشييع المجاهد في سبيل الله وتوديعه

أخرج ابن عساكر من طريق سيف عن الحسن رضي الله عنه ـ فذكر الحديث (ص ٤١٢) في تنفيذ جيش أسامة رضي الله عنه، وفيه: ثم خرج أبو بكر رضي الله عنه حتى أتاهم، فأشخصهم وشيَّعهم وهو ماشٍ، وأسامة راكب، وعبد الرحمٰن بن عوف يقود دابة أبي بكر رضي الله عنهم، فقال له أسامة: يا خليفة رسول الله ﷺ: لتركبن أو لأنزلن، فقال: والله لا تنزل، ووالله لا أركب، وما عليَّ أن أغبِّر قدمي ساعة في سبيل الله، فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له، وسبعمائة درجة ترفع له، وتمحي عنه وسبعمائة خطيئة حتى إذا انتهى، قال له: أرأيت أن تعينني بعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فافعله؟ فأذن له. كذا في «كنز العمال» (ج ٥، ص ٣١٤).

* * *

## الخروج في سبيل الله في رمضان

أخرج الإمام أحمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكان المهاجرون يوم بدر ستة وسبعين، وكانت هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين من شهر رمضان يوم الجمعة. كذا في «البداية» (ج ٣، ص ٢٦٩).

* * *

## خدمة النساء في الجهاد في سبيل الله

أخرج الطبراني عن أم سليم رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يغزو ومعه نسوة من الأنصار، فتسقي المرضى وتداوي الجرحى. قال الهيثمي (ج ٥، ص ٣٢٤): رجاله رجال الصحيح.

وأخرج البخاري عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت: كنا مع النبي ﷺ نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى.

* * *

## خروج الصبيان وقتالهم في الجهاد

أخرج ابن سعد عن سعد رضي الله عنه قال: رأيت أخي عمير بن أبي وقاص رضي الله عنه قبل أن يعرضنا رسول الله ﷺ يوم بدر يتوارى، فقلت: ما لك يا أخي؟ قال: إني أخاف أن يراني رسول الله ﷺ فيستصغرني فيردني، وأنا أحب الخروج لعل الله أن يرزقني الشهادة، قال: فعرض على رسول الله ﷺ فرده، فبكى فأجازه، فكان سعد رضي الله عنه يقول: فكنت أعقد حمائل سيفه من صغره، فقتل وهو ابن ست عشرة سنة. كذا في «الإصابة» (ج ٣، ص ١٣٥).

* * *

obeikandl.com